

## التعليق على أبواب من كتاب جامع بيان العلم وفضله ) الدرس الثاني (

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:03](#)

هذا هو اللقاء الثاني من اللقاءات المتعلقة بقراءة شيء من كتاب جامع بيان العلم وفضله للامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال - [00:00:22](#) وللسامعين. الباب الثالث والعشرون. ذكر الرحلة في طلب العلم قد تقدم في كتابنا من حديث صفوان ابن عسال وحديث أبي الدرداء مما يدخل في هذا الباب ما يغنى عن الشعبي قال حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:00:52](#) وسلم. ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها واحسن تعليمها. وادبها احسن تأدبيها واعتقها فتزوجها فله اجران. وايما رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بي فله اجران. وايما مملوك ادى حق مواليه وادى حق ربه فله اجر - [00:01:22](#) اجران خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة الشعبية طوله. وفي رواية قال عامر اخذتها مني بغير شيء. وقد كان الرجل يرحل فيما دونها انها الى المدينة. وعن جابر بن عبد الله قال بلغني حديث عن اصحاب رسول الله صلى الله - [00:01:52](#) عليه وسلم فابتعدت بهيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت فإذا عبد الله ابن انيس الانصاري فاتيت منزله وارسلت اليه ان جابرا على الباب فرجع اليه رسول فقال جابر بن عبد الله ؟ قلت نعم. فخرج الي. فاعتنقه - [00:02:22](#) صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تبارك وتعالى - [00:02:52](#)

شك همام. واومأ بيده الى الشام عراة غرلا بهما قال ليس معهم شيء في ناديهم بصوت فيناديهم انا المالك انا الديان. لا ينبغي ل احد من اهل جنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلب بمظلمة حتى اللطمة - [00:03:12](#)

ولا ينبغي ل احد من اهل النار ان يدخل النار. واحد من اهل الجنة يطلب بمظلمة حتى اللطف قال قلنا له كيف وانما نأتي الله عراة حفاة غرلا ؟ قال من الحسنات - [00:03:52](#)

سيئات. ان ابا ايوب رحل الى عقبة فتى ابن عامر فلما قدم مصر فلما قدم مصر اخبروا عقوبته فخرج اليه. قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المسلم. لم يبقى احد - [00:04:12](#)

سمع قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المسلم لم يبقى احد سمعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا على خزيته - [00:04:42](#)

قال فاتى ابا ايوب راحلته فركبها. وانصرف الى المدينة وما حل رحله. وذكر الحلوانى حدثنا زيد بن الحباب سند حدثنا زيد ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب اذا جاء ثنى بمعنى - [00:05:02](#)

هذا حدثنا قال حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب ان ابن عباس رضي الله عنه كان يبلغني الحديث عن الرجل من اصحاب النبي صلى الله مؤلف رحمه الله تعالى - [00:05:32](#)

هذا ذكر في هذا الباب الكلام على امررين مهمين. الامر الاول الرحلة في طلب الحديث واهمها ايتها السفر من بلد الى بلد لاجل تحصيل

العلم، والمسألة الثانية تقدير وتعظيم اهل العلم - 00:05:52

سننكم عليها اما الأمر الأول فإن الرحلة في طلب الحديث سماع العلم ولقاء اهله امر كان مشهورا عند السابقين. من الصحابة بل ومن قبلهم حتى موسى عليه السلام. وقد ذكر المؤلف رحمة الله - 00:06:12

تعالى ثلاثة احاديث الاول الحديث الذي في الصحيحين حديث ابي موسى الاشعري قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة يؤتون اجرهم مرة. مرتين ثم قال الشعبي للخرساني خذ هذا الحديث بغير شيء. فقد كان الرجل يرحل فيما دونه - 00:06:32

فهذا يعني يرحل لسماع دون هذا الحديث اقل منه واقصر منه يرحل فيما دون هذا الى المدينة يعني من الشام الى المدينة لسماع حديث واحد ثم ذكر ايضا حديث جابر ابن عبد الله وهو ان جابر رضي الله عنه اكتر - 00:06:52

وسافر مسيرة شهر كامل ليسمع حديثا وهو حديث آية يحشر الله تبارك وتعالى العباد ثم بيده الى الشام عراة غرلا بهما. وهو حديث عظيم رحل مسيرة شهر. لعلمه انها هناك حديثا سمعه لكنه لا يدري من يتلقنه او من يضبطه او يعلم ان فلانا هو الذي سمعه. والثالث -

00:07:12

حديث ابي ايوب حينما رحل الى عقبة ابن عامر ورحل اليه الى مصر فهذه ثلاثة احاديث عن هؤلاء الاعلام الكبار هذا رضوان الله عليهم خرجوا من بلادهم الى بلاد اخرى مسيرة شهر او اقل من ذلك ليس على الطائرات ولا على السيارات وانما - 00:07:42

على الجمال وعلى الاقدام وعلى غيرها. ولذلك كان العلم في قلوبهم له وزن له ثقل. فحربي بطالب العلم طلبة العلم ان يعتنوا تحصيل العلم والانتقال من بلد الى بلد للقاء العلم. في زماننا تسهلت وسائل العلم - 00:08:02

فربما جلس الانسان في بيته وضغط على زر وفتح مثلا بعض المواقع او فتح الانترنت او او كذا او كذا وجائته الكتب بين يديه لكن كل هذا لا يغني عن لقاء اهل العلم ولا عن حضور الدروس ولا عن الاستفادة ولا عن - 00:08:22

سؤال في الرحلة وفي الانتقال من مكان الى مكان من البيت الى المسجد من البيت الى المركز من البيت الى الدار من البيت الى مدرسة الى الجامعة الى غير ذلك من الامور من بلد الى بلد. في هذا من الفوائد ما الله به عليم. فمثل هذه الاقدام التي تنقل -

00:08:42

لسماع العلم ولقاءه يثبت الله بها القلوب على هذا الطريق. ويطرح البركة فيما يسمع الانسان. ويفتح الله على العبد ما فلا يفتحه على غيره ويلتقي بالمعلمين وكذا تلتقي هي بالمعلمات فتستفيد من هديهم وسمتهم - 00:09:02

وأخلاقهم وادابهم وعلى قدر ما يبذل الانسان يحصل والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا وان الله لمع سنين فحربي بنا ان نفهم هذا الامر وان نحرص عليه وقد الف العلماء في هذا مؤلفات ومن ذلك - 00:09:22

آآ كتاب عظيم للخطيب البغدادي رحمة الله تعالى وهو مطبوع باسم الرحلة في طلب الحديث. فكانوا يرحلون من محل الى لا محل للقاء الشيوخ او لعلو اسناد او لتحقيق مسألة او غيرها. وابن القاسم رحمة الله جاء الى الامام ما لك وهو من - 00:09:42

اصحاب الامام مالك فسمع منه وقرأ عليه ثم رحل فبلغه ان آآ ان الامام مالك قد تراجع عن بعض المسائل فرحل من بلده الى الامام مالك في المدينة مرة اخرى وسئل عن هذه المسائل فبعضها اقر وبعضها - 00:10:02

رجع عنه. ولذلك كان العلم ثابتنا في قلوبهم. وابقى الله لهم اه قدم صدق وثناء وذكر جميل بركة فحربي بنا الا نستكثر ما نبذل لتحصيل العلم وهذا ميراث الانبياء. هذا العلم عزيز ربما يحصل الانسان شيئا - 00:10:22

من دون عناء لكن لا بقاء له. لكن الذي يثبت ويبيق هو ما بذل الانسان له جهده وفكرة وهمه انتقل بعد ذلك الى الامر الآخر وهو امر مهم جدا وهو ادب طلب - 00:10:42

العلم مع علمائهم وتقدير آآ من يطلبون العلم لمن يطلبون العلم على ايديهم اسمع بعض اللاثار في هذا كيف كان توقيرهم؟ كيف كان ادبهم؟ كيف كان اجلالهم؟ لا لأن فلان اسمه فلان ابن فلان - 00:11:02

لكن لما يحملونه من ميراث الانبياء. نعم. كان يبلغني الحديث عن الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلو اشاعوا ان ارسل اليه حتى يجيء فيحدثني فعلت. ولكنني كنت اذهب - 00:11:22

الى فاقيل على بابه حتى يخرج الي فيحدثني. وكان سعيد ابن يقوى ان كنت لاسير الليالي والاليايام في طلب الحديث الواحد. وعن الشعبي قال ما قلت ان احدا من الناس كان اطلب للعلم في افق من الافق من مسروق. وحدث علي بن صالح - 00:11:42 عن ابيه قال ثنى الشعبي بحديث ثم. حدثنا الشعبي بحديث ثم قال لي اعطيك خير شيء وان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه. وعن قيس ابن عباد قال خرجت الى المسجد - 00:12:12 اطلب العلم والشرف. وعن بسر ابن عبيد الله يطلب العلم والشرف اي الشرف بالعلم. لأن العلم يزيد شرفا ويرفع العبد حتى يجلسه مجالس الملوك. نعم. وعن بسر بن عبيد الله الحضرمي قال ان كنت - 00:12:32 ساركب الى المصري من الامصار في الحديث الواحد لاسمعه. نعم. وهذا كله فيه اشارة الى ان طالب العلم وطالبة العلم ينبغي عليهم ان يتأدبو مع من يتعلمون منه. وان يسلكوا طريق الادب - 00:12:52 وهذا ادب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بعدهم ادب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع من يطلبون العلم منهم. فهذا ابن عباس رضي الله عنهم كان من - 00:13:12 والعلو يبلغه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الرجل يقول فلو اشاء ان ارسل الى هذا الرجل لارسلت اليه وجاء لما لي من المنزلة عند الصحابة رضوان الله عليهم. لكنني كنت اذهب فاقيل على بابه يأتي والرجل قد قال يعني قد نام في الظهيرة - 00:13:32 وفي نصف النهار فاقيل على بابه تسفى علي السوافي حتى يخرج فاسأله عن الحديث. فلما قدر من يحمل عنهم العلم قيقض الله له من يقدرها. ولذلك كان طلاب ابن عباس يجلون ابن عباس. ويقول سعيد ابن جبير - 00:13:52 كان ابن عباس يحدثني بالحديث فلو يأذن لي ان اقبل رأسه لقبت. الامام مالك رحمه الله تعالى انا من اهل الاجلال عند طلة العلم. وكانوا يجلونه ويقدرونها ويعظمونه حتى قال ابن الخطاط - 00:14:12 يمدح مالك ابن انس يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان نور الواقع وعز سلطان التقى فهو المهيوب سلطاني. وحدث اسحاق الشهيد قال كنت ارى يحيى القطان. اصلی العصر - 00:14:32 ثم يستند الى اصل منارة مسجده فيقف بين يديه كبار طلاب الحديث في ذلك الزمان ابن المديني والامام احمد ويحيى ابن معين وغيرهم. يسألونه عن الحديث وهم قيام على ارجلهم. وهو متكم - 00:14:52 الى ان تحيين صلاة العصر. الى ان تحيين صلاة المغرب. من صلاة العصر الى صلاة المغرب. لا يقول واحد منهم اجلس. ولا يجلسون هيبة واعظاما وهو لا يقول لهم. ولذلك فحربي بالانسان ان يتأدبو بمثل هذه الاداب وطالب العلم - 00:15:12 اذا اهتم بالادب وحرص على الاحترام لمن يتعلم منهم قيقض الله له ثبات العلم في قلبه وايضا تفتقد العلم في نفسه وقيقض الله له من يحترمه اذا كان احترامه لاجل العلم والاجل - 00:15:32 ديانة وكلام العلماء في هذا يطول. لذلك اه تكلم الخطيب البغدادي عن اه الشكوى التي رآها من تغير احوال بعض طلبة العلم لان الخطيب جالس ولقي ائمة كبارا فكان هؤلاء الائمة - 00:15:52 في الادب والاحترام والتواضع والاجلال والحياء وغيرها. ثم رأى جملة من طلبة العلم ممن يطلبون العلم لكنهم لم يأخذوا بادب الشيوخ. كان يقول بعض الكلمات وكتب بعضها في بعض كتابات - 00:16:12 قال رحمه الله تعالى رأيت خلقا من اهل هذا الزمان ينتسبون الى الحديث ويعدون انفسهم من اهل المتخصصين بسماع ساعه ونقله. وهم ابعد الناس مما يدعون. واقلهم معرفة بما اليه ينتسبون. يرى الواحد منهم اذا كتب عددا - 00:16:32 قيلا من الاجزاء واشتغل بالسماع برهة من الزمان يسيرة يرى انه صاحب حديث على الاطلاق اما يجد نفسه ويتعبعها في طلابه ولا لحقته مشقة الحفظ لصنوفه وابوابه وهم مع قلة كتبهم له وعدم معرفتهم - 00:16:52 به اعظم الناس كبرا. واسد الخلق تيها وعجبها. لا يراعون لشيخ حرمة ولا يوجبون لطالب ذمة فمثل هؤلاء لا يطرح الله في علمهم البركة. الباب الرابع والعشرون. الحض على اذا - 00:17:12 انا مالك ابن انس يقول لا ينبغي لاحد يكون عنده العلم ان يترك التعلم. اخبرنا احمد بن قال ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابن ادريس

عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهم قال طبعا اذا - [00:17:42](#)

باختصار فيه اذا قالوا اذا رأيت الكلمة مكتوب فيها ثنا المقصود بهذه اختصار لحدثنا اذا كان مكتوب الناء فهذا اختصار لخبرنا.  
المحدثون وغيرهم والمحدثين المحدثون وغيرهم وهم يكتبونها مختصرة والقارئ يقرأها كاملة. فتقول هنا قال اخبرنا عبد الله. قال  
اخبرنا بقي قال اخبرنا - [00:18:12](#)

ابو بكر وهكذا. اخبرنا احمد بن محمد قال اخبرني ابيه اخبرنا عبد الله ابن بقي ابن مخلد قال اخبرنا بقي ابن مخلد  
قال اخبرنا ابو بكر ابن ابي شيبة - [00:18:42](#)

قال اخبرنا ابن ادريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهم قال من همان لا تقطع طالب علم وطالب دنيا. ورؤي هذا  
ال الحديث مرفوعا من حديث انس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورؤي ان المسيح عليه السلام قيل له - [00:19:02](#)  
الى متى يحسن التعلم؟ طالما حسنت الحياة. وقيل لابن المبارك الى متى تطلب العلم وقيل له مرة اخرى مثل ذلك فقال لعل الكلمة  
التي تنفعني لم اكتبها بعد. وقال ابن مناف وقال ابن - [00:19:32](#)

سألت ابا عمرو من على حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم؟ فقال ما دام تحسن وسئل سفيان بن عيينة من احوج الناس الى طلب  
العلم؟ قال اعلمهم ان خطأ منه اقرب. وقال منصور بن المهدى للمأمون ايحسن بالشيخ ان يتعلم - [00:20:02](#)

فقال ان كان الجهل فقال ان كان الجهل يعييه فالتعلم يحسن به. وعن عبيد ابن الكشوري قال سمعت ابن ابي غسان يقول لا تزال  
عالما كنت متعلما فاذا استغشت كنت جاهلا. وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - [00:20:32](#)

وجدت عامة علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحبي من الانتصار. ان كنت بباب احدهم ولو شئت ولو شئت اذن  
لي ولكن ابغى بذلك طيب نفسي - [00:21:02](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولو لا ايتان في كتاب الله عز وجل ما حدثت حديثا ثم تلى الذين  
يكتمون ما انزل الله من الكتاب ان الذين يكتمون ما انزلنا من - [00:21:22](#)

وان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصدق بالأسواق واخواننا الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم. وان ابا هريرة كان يلزم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه. ويحضر ما لا يحضرون. قال ابو عمر رحمه الله في هذا الحديث - [00:21:52](#)

من الفقه معان منها ان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم حكم كتاب الله عز وجل المنزل. ومنها اظهار العلم ونشره  
وتعليمه. ومنها ملازمة العلماء والرضا باليسير - [00:22:22](#)

سيري للرغبة في العلم. ومنها الايثار للعلم على الاشتغال بالدنيا وكسبها وروى ابن ابي الزناد عن ابيه قال رأيت عمر بن عبدالعزيز  
يأتي رأيت عمر بن عبدالعزيز كيزى يأتي عبيد الله بن عبدالله يسألة عن علم ابن عباس فربما اذن له وربما حجبه - [00:22:42](#)  
وانشدى خلف بن القاسم ابن المبارك في ابيات لا اقوم بحفظها في وقتى هذا اخر العلم لذذ طعمه وبديع الذوق منه كالصبر. كالصبر.  
الصبر وكان مالك يقول ان هذا الامر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر. لن ينادي - [00:23:12](#)

لن ينادي. ان هذا الامر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر. وذكر ما نزل بربيعة من البقر في طلب العلم حتى باع خشب سقف بيته في  
طلب العلم. وحتى كان يأكل ما يلقى على مزابل - [00:23:42](#)

الى المدينة من الزبيب وعصاة التمر. وكان شعبة يقول من طلب الحديث افلس وروي عنه ايضا انه قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب من  
الح في في طلب العلم او قال في طلب الحديث اورثه الفقر وكان ابو يوسف يقول طلبنا هذا - [00:24:02](#)

علم وطلبه معنا من لا نحصيه كثرة. فما انتفع به منا الا من دبغ البن قلبه. فما انتفع به منا الا من دبغ البن قلبه. وذلك ان ابا العباس لما  
اضى اليه - [00:24:32](#)

فيه الامر بعث الى المدينة فاقدم عليه عامة من كان فيها من اهل العلم فكان اهلنا يعدون لنا خبزا فكان اهلنا يعدون لنا خبزا يلطخونه  
لنا ساد البن. البن. يلطخونه لنا بالبن. فنعدوا في طلب العلم ثم نرجع - [00:24:52](#)

والى ذلك فنأكله. فاما من كان ينتظر ان نصنع له هريسة او عصيدة فكان ذلك يشغله حتى يفوته كل ما نحن ندركه. وكان سخنون

يقول لا يصلح العلم لمن يأكل حتى - 00:25:22

يشبع ولا لمن يهتم بغسل ثوبه. طبعا كل هذا الكلام اشارة الى ان العلم اذا تعارض طلبه مع المللذات والكمالات الدنيوية. فمن لم يضحي بالملذات والكمالات الدنيوية سيفوتة. اه تحصيل - 00:25:42

كل هذه المعلومات لكن لا يعني ان الانسان اذا استطاع ان يجمع بينها انه يترك مثل هذه المللذات فليس هذا المقصود. والكلام على هذا يقول وخلاصة الكلام ان المؤلف رحمه الله واسار في هذا الباب الى امرين اثنين مهمين ينبغي لطالب - 00:26:02

العلم وطالبة العلم ان يجعلهما نصب عينيه. الامر الاول الحظ على استدامة الطلب فلا يقف عن طلب العلم مهما تقدمت به السن. ولا مهما كثرا ايضا علمه. ولذلك اه سمع مرة الناس الى سفيان ابن عبيدة وهو من الائمة المشهورين. فقال للناس من احوج الناس الى العلم - 00:26:22

هل احوج الناس الى طلب العلم؟ فسكتوا؟ ثم قالوا تكلم انت يا ابا محمد. قال احوج الناس الى العلم العلماء. العلماء احوج الناس الى التزود من العلم. وذلك ان الجهل بهم اقبح. والناس آآيسألونهم ويرجعون - 00:26:52

فهم بحاجة الى ان يتزودوا من العلم. فينبغي للانسان ان لا يقف الا يقف عن طلب العلم. لكن يحرص ان يأخذ من امور العلم ما يثبت عليهما. ولا تقول وصلت الى حد لا استزيد من العلم. فمن ظن انه - 00:27:12

لا يحتاج الى علم فهو جاهل. الامر ثم ذكر ايضا بعض الاثار في هذا ولذلك كليم الله موسى عليه السلام طلب العلم من احد البشر مع انه كليم الله. وقصته مع الخضر معلومة. والامر الثاني - 00:27:32

الصبر على اللاؤاء والنصب والتعب والمشقة التي يجدها الإنسان في طريق العلم. احيانا وهذا شيء كثير. ربما ان يعتري طالب العلم في طريق الطلب بعض العناء. كأن يكون الدرس وقته في وقت راحته - 00:27:52

او لابد ان يفرط في شيء من مأكله او مشربه. او منامه او غير ذلك من متعه. وربما تعارض تحصيله للعلم الذي يحتاجه في مرحلة من المراحل مع بعض المتع الدنيوية او الاموال التي يحصلها. الناس يتفاوتون ليس كل الناس - 00:28:12

يسهل عليه ان يضحي بهذه الاشياء. لكن وجد من اهل العلم الذين لم يضيع الله مسعاهم من ضحوا بهذه الاشياء نالوا من العلم الاشياء الكثيرة. وما يذكر في هذا قصة ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى. فانه - 00:28:32

قال كنا بمصر سبعة اشهر لم نأكل مرقا كنا نتردد على الشيوخ وقتنا مقسم على الشيوخ في النهار وبالليل ينسخون ما سمعوا فاتينا يوما انا ورفيق لي شيئا فقالوا هو علييل يعني مريض يقول فرأينا في - 00:28:52

في طريقنا سمكة اعجبتنا. هذا هذا وقت الان الاكل. هذا وقت اخذ المللذات التي تركناها في السابق. يقول فاشتريناها ذهبوا الى البيت ليطبخوا هذه السمكة ويأكلوا مرقاها ويتمتعوا بما تركوه يقول فلما صرنا الى البيت - 00:29:12

حضر وقت مجلس الشيخ الثاني. الان هو بين احد خيارين ان يجلس ويأكل السمكة حتى ينتظر طبخها السمكة ويأخذ مرقاها او يذهب الى الشيخ. يقول فلم يمكننا اصلاحها ثلاثة ايام. ولا نستطيع ان - 00:29:32

والشيوخ نذهب اليهم اشبه وقت دوره لكنها دورة ليست ثلاثة ايام او عشرة ايام ولكنها دورة ربما طالت الى سنة لانه سيجلسون في هذا محل ثم ينتقلون الى شيخ اخر. يقول وكاد كادت ان تتغير ما في ثلاجات - 00:29:52

ولا غيرها. يقول فاكلناها نيئة. لم يكن لنا فراغ ان نعطيه من يشويه. ثم قال لا يستطيع العلم وبراحة الجسد. وقصص في هذا كثيرة. وقال محمد بن عبد الله بن عبد - 00:30:12

في حكم المصري سمعت الشافعي رحمه الله يقول قال محمد بن الحسن لا يفلح في هذا الامر الا فمن احرق البن قلبه. وقال محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله. وقال محمد بن ادريس - 00:30:32

رحمه الله كتب يتيمها في حجر امي فدفعتنني في الكتاب ولم يكن عندها ما تعط معلم فكان المعلم قد رضي مني ان نخلفه اذا قام فلما ختم القرآن دخلت المسجد - 00:30:52

كنت اجالس العلماء وكنت اسمع الحديث. وكنت اسمع الحديث او المسألة فاحفظتها. ولم يكن عند امي ما تعطيني ان اشتري به

قراطيس قط. فكنت اذا رأيت عظما يلوح. الله اكبر. اخذه فاكتب - [00:31:12](#)

توبوا فيه. الله اكبر. يا اخي ايش يفعل فيه؟ يضعه مكان الورق. يكتب بالعظام. رحمة الله. نعم اذا امتلا طرحته في حقرة كانت لنا قدية. قال ثم قدم وال على اليمن فكلمه لي بعض القرشي - [00:31:32](#)

ان اصحابه ولم يكن عند امي ما تعطيني اتحمل به. فرهنت دارها بستة عشر دينارا فاعطتني فتحملت بها معه. فلما قدمنا اليمن استعملني على عمل فحمدت فيه. فحمدت فحمدت فيه فزادني عملا فحمدت فيه. فزادني عملا وقدم العمار مكة في رجب فاثنى - [00:31:52](#)

علي فطار لي بذلك ذكر. فقدمت من اليمن فلقيت ابن ابي يحيى فسلمت عليه. فوبخني وقال تجالسون وتصنعون وتصنعوا. فاذا شرع لاحكم شيء دخل فيه او نحو هذا من قال فتركته ثم لقيت سفيان بن عيينة فسلمت عليه فرحب بي. وقال قد بلغت - [00:32:22](#)

فما احسن ما انتشر عنك وما اديت كل الذي لله عليك فلا تعد. قال ف كانت موعظة طويلا في دخوله العراق وملازمته محمد ابن الحسن ومناظرته له. تركته انظر الان فائدة يعني ان يكون للانسان مرجعية يرشدونه وينبهونه الامام الشافعي لولا انه - [00:32:52](#) الله قيد له هؤلاء الشيوخ الذين نصحوه بترك الانكباب على الدنيا والرجوع الى العلم لربما اكلته الوظائف كما اكلت غيره. لكن لما جاءه هؤلاء الشيوخ زاروا وزارهم منهم من وبخه ومنهم من ترافق به فراجع مرة اخرى وهو قد ذهب الى هذه - [00:33:32](#)

طائف لحاجة لكتها وظائف اخذته عن اكمال مشواره العلمي. فرجع ولازم محمد بن الحسن واخذ من مناظراته واستفاد مما نقله من فقه ابي حنيفة ثم نقل الامام الشافعي فاصبح اماما كبيرا رحمة الله - [00:33:52](#) وكتب الشافعي رحمة الله الى محمد بن الحسن اذ منعه كتبه. قل لمن لم ترى ان من رآه مثله ومن كان من رآه قد رأى من قبله. العلم يأبى اهله ان يمنعوه اهله - [00:34:12](#)

لعله يبذلها لاهله لعله. فوجه اليه محمد بن الحسن ما اراد من كتبه فكتبها وكان الشافعي يقول سمعت من محمد بن الحسن رحمة الله واقر بغير وقالوا من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا. وروى ابن عائشة - [00:34:32](#) وغيره ان عليا رضي الله عنه قال في خطبة خطبها واعلموا ان الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن. فتكلموا في العلم تتبين اقداركم. الله اكبر. ويقال ان - [00:35:02](#)

اولى علي بن ابي طالب قيمة كل امرئ ما يحسن لم يسبقه اليه احد. وقالوا ليس كلمة احق على طلب العلم منها. قالوا ولا كلمة اضر بالعلم وبالعلماء والمتعلمين من قول - [00:35:22](#)

ما ترك الاول للآخر شيئا. هاتان حكمتان. ينبغي للمتعلم ان يضعهما نصب عينيه الحكم الاولى قيمة كل امرئ ما يحسن. قيمتك الحقيقة ليست في نسبك. قيمتك الحقيقة ليست في شكلك - [00:35:42](#)

ولا في ثيابك وما ينفع الفتيان حسن وجوههم اذا كانت الافعال غير حساب فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مسؤول الحديد يمانى ولا آآ ايضا ما يلبس ليس الجمال بمثزر فاعلم وان ردت بردى ان - [00:36:02](#)

هذا محاسن ومكارم اورثنا حمدنا. قيمته الحقيقة ما يحسن من العلم او المعرف او غيرها سواء كانت دينية او دنيوية ايش اللي تتقن هذه قيمتك؟ الجانب ولذلك ينبغي الانسان ان يتعلم يتعلم ما - [00:36:22](#)

ينتفع به كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ايا كان العلم. فان كان من علم الشريعة فليزود. يتعلم القرآن سؤال يتعلم السنة يتعلم الفقه يتعلم الاحكام وهكذا. وان كانت من العلوم الدينية في تعلم. لانها مهن يستفيد منها. الامر - [00:36:42](#)

الامر الثاني وهو امر لا يصح لكنه من يعني آآ يعني كم منع الانسان من الوصول الى الكمالات وهي كلمة انتشرت عند البعض. وهي قولهما ما ترك الاول للآخر شيئا. والحقيقة ان الاولى تركوا - [00:37:02](#)

متاخرين اشياء كثيرة لكن من الذي يأخذها؟ فربما يسمع الانسان هذه الكلمة فتشتبه ويقول ما ترك الاولى لنا شيء التأليف قد كفانا

الاوايل. العلوم قد نشرها الاوايل. المعارف قد نشرها الاوايل. الاختراعات قد كفانا من قبلنا - [00:37:22](#)  
هكذا بل ترك الصحيح نقول كم ترك الاول للآخر؟ قال ابو عمر قول علي رضي الله عنه قيمة كل امرئ او قدر كل امرئ ما يحسن. من  
الكلام العجيب وقد طار الناس به كل مطير. ونظمه جماعة من الشعراء اعجبابا به وكلفا بحسن - [00:37:42](#)  
فمن ذلك ما يعزى الى الخليل ابن احمد قوله لا يكون السري مثل الدني لا ولا الذكاء مثل العلي لا يكون الالد ذو المقول المرهف عند  
القياس مثل الغبي. قيمة المرء كله - [00:38:12](#)  
ما يحسن المرء قضاء من الامام علي. في ابيات قد ذكرتها في غير هذا الموضوع. وقال تقوم علي ان رحمت للعلم طالبا اجمع من عند  
الرواة فونه. فيما للائي دعني اغالى - [00:38:32](#)  
فقيمة كل الناس ما يحسنونه. وقال ابو العباس الناشئ تأمل بعينك هذا الانام نفك بعض من صانه عقله. فحلية كل فتى فضله وقيمة  
كل امرئ نبله. وعن قال انك لا تعرف خطأ معلمك حتى تجالس غيره. وقال قتادة لو كان احد - [00:38:52](#)  
تكتفي من العلم بشيء لكتفى موسى عليه السلام. ولكنه قال هل قال اتباعك الا ان تعلمني مما علمت رشدا. احسنت نقف على هذا  
ونرجع بعد قليل ان شاء الله. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:39:22](#)